الموضوع التاسع: دراسات الرسوم الصخرية بالمملكة

الموضوع التاسع (1): تاريخ دراسات الفنون الصخرية في المملكة

الرحالة الاوائل

- تمثلت اولى الدلائل على وجود الفنون الصخرية وانتشارها في المملكة العربية السعودية بالزيارات الميدانية والاعمال التوثيقية التى قام بها عدد من الرحالة الأوائل مثل بركهاردت (Burkhardt 1829) وجوسين وسافيناك (Jaussen and Savignac 1909) واويتنج (1421 هـ) للمواقع الأثرية والكتابات القديمة وما صاحبها من فنون صخرية

هنري فيلد

- اثرى الباحث هنري فيلد الجانب المتعلق بدراسات الفنون الصخرية في الجزيرة العربية بعدد من الاعمال الجيدة (Field 1952, 1960) خاصة وان له اهتمامات عديدة بجوانب متعددة من التاريخ الحضاري لمنطقة الجزيرة العربية ، وخاصة الجوانب المتعلقة بعصور ما قبل التاريخ.

هورسفيلد وآخرين

- يرجع اكتشاف واحد من اهم مواقع الرسوم الصخرية وهو موقع كلوة في شمال المملكة الى جهود كل من هورسفيلد وآخرين (Horsfield etal 1938) والذين كان لهم السبق في اكتشاف احد اهم مواقع الرسوم الصخرية بالمملكة

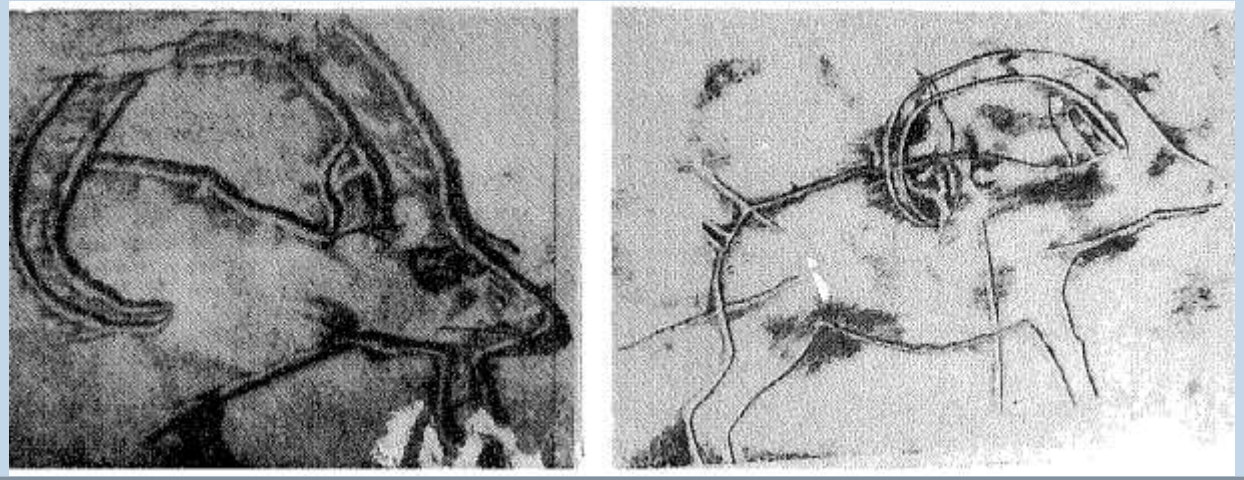

بعثة فلبي وريكمانز وليبنز لتوثيق النصوص العربية القديمة

- ساهمت في تسجيل الاف الاعمال الفنية الصخرية في الجزيرة العربية في الفترة من 1951-1952 والتى قام الباحث ايمانويل اناتي بدراستها ونشرها في اربع مجلدات (Anati 1968a, 1968b, 1973, 1974).

0 تعد هذه الدراسة على الرغم من عدم زيارة الباحث اناتي للمناطق التى زارتها البعثة من الدراسات الرائدة في توثيق المضامين الفنية للفنون الصخرية والقيام بدراسات تحليلية وتصنيفية هى الاولى من نوعها في المملكة العربية السعودية

جهود وكالة الآثار والمتاحف

- تعد المساهمة العلمية التى قامت بها وكالة الآثار والمتاحف في توثيق وتسجيل مواقع الفنون الصخرية منذ تأسيسها وحتى الوقت الحاضر الاكثر تنظيماً وشمولية في تاريخ دراسات الفنون الصخرية بالمملكة العربية السعودية

يمكن تقسيم جهود وكالة الآثار والمتاحف الى مرحلتين اساسيتين

المرحلة الاولى

- تمثلت في بدء برنامج المسح الأثري الشامل الذي قامت به ادارة الآثار والمتاحف (انذاك) في الفترة من 1975 ولمدة خمسة سنوات. وقد تمثلت اهداف هذا البرنامج في توثيق وتسجيل كافة المواقع الأثرية في انحاء المملكة المختلفة والتى تعد مواقع الفنون الصخرية من ابرزها. وقد سجلت فرق المسح الميدانية العديد من مواقع الفنون الصخرية في مختلف انحاء المملكة والتى تعود لفترات حضارية مختلفة (ادامز 1397هـ: 45).

ان طبيعة برنامج المسح الاثري الشامل واهتماماته المتعددة بكافة المواقع الأثرية لم يكن كافيا لابراز الاهمية التى تتميز بها مواقع الرسوم الصخرية

المرحلة الثانية

- تمثلت في قيام وكالة الآثار والمتاحف ببدء برامج يركز بصورة خاصة على مسح ودراسة مواقع الكتابات والفنون الصخرية في انحاء المملكة. وقد بدء الموسم الأول لبرنامج المسح سنة 1984 م ولمدة خمس سنوات وتمثلت اهدافه في الحصر والتسجيل والتوثيق الكامل لكافة مواقع الفنون الصخرية والكتابات وبحيث تنشر نتائج هذه المسوحات في ابحاث وتقارير تخصصية وتتبعها دراسات اكثر عمقاً وتفصيلاً للمواقع التى تم توثيقها

دراسات اخرى

مجيد خان	• وهو من القلائل الذين تخصصوا في دراسات الفنون الصخرية بالجزيرة العربية عموماً والمملكة العربية السعودية خاصة. قام بعدد من الدراسات والمسوحات الميدانية لعدد من مناطق انتشار الفنون الصخرية في المملكة. نشر دراسة رئيسية من وادي ضم
كاتون ثومسون	• نشرت سنة 1975م مقالا عن بعض المواقع الأثرية المتمثلة على العديد من الرسوم الصخرية بالقرب من المدينة المنورة في شمال غرب المملكة العربية السعودية
كلارك	• نشر مقالاً حول موقع جبة بشمال المملكة الذي يتميز بكثافة فنونه وتعدد فتراته الحضارية
يوريس زارينس	• هو احد الباحثين الذين ساهموا في برنامج المسح الشامل بالمملكة ، نشر بحثاً عن الفنون المبكرة بالمملكة في سنة 1982م

دراسات اخرى

العمير والذييب

- تناولا في بحث مشترك عنوانه (النقوش والرسوم الصخرية بالجواء في منطقة القصيم) مجموعة من الفنون الصخرية المحفورة بمنطقة الدراسة والتى اشتملت على رسومات ومنحوتات بشرية وحيوانية ورموز ذات دلالات مختلفة.

جامعة الملك سعود

- يقوم حاليا عدد من طلاب وطالبات الدراسات العليا بقسم الآثار بجامعة الملك سعود باعداد رسائل لدرجة الماجستير حول بعض مناطق الفنون الصخرية بالمملكة العربية السعودية